


Distr.
LIMITEDE/ESCWA/22/4(Part III)/Add.6
21 March 2003
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISHالمجلس
الاقتصادي والاجتماعي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
الدورة الثانية والعشرون
بيروت، ١٤-١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

البند ٦ (ج-٦) من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة

متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن اللجنة في دورتها الحادية والعشرين

إعادة تأهيل القطاعات الاقتصادية في فلسطين: القرار ٢٣٧ (د-٢١)

خلاصة

- ١- تخطط اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) لتنظيم منتدى عربي دولي حول إعادة تأهيل وتنمية القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- ٢- وتعتزم إسكوا القيام ببعثات إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهدف هذه البعثات هو إقامة اتصالات مع مختلف الجهات المعنية الفلسطينية، بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني، وتقييم قدرات السلطة الفلسطينية.
- ٣- ومن المقرر أن يعقد اجتماع استشاري لكل الجهات المعنية قبيل المنتدى.
- ٤- ويهدف المنتدى إلى منح الممثلين الفلسطينيين فرصة لمخاطبة المجتمع الدولي فيما يخص قضية إعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي. وستبحث الاحتياجات الفلسطينية في إطار أنشطة المؤسسات المعنية.

إعادة تأهيل القطاعات الاقتصادية في فلسطين

- ٥- خلال دورتها الحادية والعشرين، اعتمدت إسكوا القرار ٢٣٧ (د-٢١) المؤرخ ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ بشأن إعادة تأهيل القطاعات الاقتصادية في فلسطين. واقتناعاً من اللجنة بضرورة اتخاذ تدابير عملية

لمساعدة فلسطين في إعادة تأهيل قطاعاتها الاقتصادية، طلبت إلى الأمين التنفيذي "إدراج أنشطة تخطط لها الأمانة التنفيذية وتنفيذها بالتشاور مع المؤسسات الفلسطينية المعنية،...، وذلك ضمن الموارد المالية المتاحة للأمانة التنفيذية" وطلبت إليها أيضا "العمل على توفير موارد من خارج الميزانية لتمويل هذه الأنشطة عن طريق الترويج لها لدى الجهات التمويلية المعنية". وقد أعد القرار في إطار الظروف الاقتصادية الصعبة التي تتحملها الأراضي الفلسطينية المحتلة والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الاقتصادية الفلسطينية وضرورة اتخاذ تدابير عملية لإعادة تأهيل قطاعاتها الاقتصادية.

٦- ومنذ تبني القرار ازداد الوضع سوءا مع بلوغ الدمار الكامل أو الجزئي للمؤسسات والبنى التحتية والمنازل الفلسطينية مستويات غير مسبوقة، مما نتسبب في ظروف اجتماعية سيئة. وبالتالي يستدعي الأمر تناول القضايا المتصلة بإعادة البناء الاجتماعي.

٧- وفي هذا الإطار، شرعت إسكوا في مشاورات دقيقة واجتماعات عديدة مع السلطة الفلسطينية ممثلة بالسيد نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية. وكانت فائدة المشاورات إلقاء مزيد من الضوء على حجم الدمار. ونظراً إلى الطلبات العديدة التي تقدمت بها السلطة الفلسطينية، أصبح من الواضح أنها بحاجة للمساعدة في معظم قطاعاتها الاجتماعية الاقتصادية. وعليه فقد تقرر أن تعالج هذه القضايا في منتدى عربي دولي حول إعادة تأهيل وتنمية القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد خصصت إسكوا أموالاً لتسهيل العملية التحضيرية وانفقت مع السلطة الوطنية الفلسطينية وجامعة الدول العربية على المشاركة في عقد المنتدى. كما أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تبذل جهوداً لضمان عقد المنتدى.

٨- وقد قامت إسكوا والسلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية، بالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بإنشاء فريق استشاري بهدف تطوير فكرة المنتدى وتعزيز عملياته التحضيرية. وبالإضافة إلى ذلك تبذل جهود جادة لإشراك شركاء آخرين، وبالتحديد الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الدولي ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط. وتتمثل مهمة الفريق الاستشاري في تنفيذ العملية التحضيرية التي ستؤدي إلى بداية ناجحة للمنتدى. وفي ذلك الصدد، يجب دائماً إبراز دور جميع هيئات الأمم المتحدة على الميدان وأخذها في الاعتبار، وبشكل خاص دور مكتب القدس التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودور وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى. ويهدف الفريق الاستشاري إلى البقاء على اتصال مستمر بهذه الهيئات لأغراض التنسيق والتشاور وتكامل العمل.

٩- وقد أوصى الفريق الاستشاري بعقد اجتماع استشاري أو أكثر، قبل انعقاد المنتدى. وسيكفل عقد الاجتماع الاستشاري أن تظل القضايا الاقتصادية والاجتماعية على جدول أعمال المجتمع الدولي بالرغم من الاضطرابات السياسية والمواعيد في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في انتظار حلول الوقت المناسب لعقد المنتدى. وكان من المقرر أن يعقد الاجتماع الاستشاري في الفترة من ١ إلى ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، وأن يكون حدثاً على درجة عالية من التخصص يدوم ثلاثة أيام ويجمع مشاركين من هيئات الأمم المتحدة المعنية، والمنظمات العربية، والمؤسسات الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية. ولكن تم تأجيله نظراً إلى الوضع الراهن في المنطقة.

١٠- ويقوم الفريق الاستشاري بدور هام فيما يتعلق بمحاولة إقامة اتصالات مع الوزارات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية الفلسطينية المعنية بدلاً من حصر العملية في القنوات الرسمية. ويؤمل أن يكون بالإمكان إنشاء آليات تمكن الاقتصاد الفلسطيني من الصمود أمام الاحتلال. ولهذا الغرض، خطط لعدد من بعثات إسكوا بهدف بدء الاتصالات مع الأطراف المعنية في السلطة الفلسطينية وهيئات الأمم المتحدة الموجودة على عين المكان ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني. وذلك لأهمية البعثات في الوقوف على قدرات السلطة الفلسطينية. كما خططت الأمين التنفيذي للجنة لبعثة أكبر إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة تتأسسها. إلا أن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وممانعة المسؤولين في إسرائيل إصدار تصاريح الدخول فرض التأجيل المتكرر لهذه البعثات.

١١- بالإضافة إلى ذلك، يهدف المنتدى إلى إبراز أهمية دعم جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويجب، تحديداً، أن تستمر جهود التنمية في تقديم الدعم للاقتصاد الفلسطيني وللشعب الفلسطيني، موفرة بذلك وسيلة لمواجهة الصعوبات التي تنشأ عن الاحتلال. ولهذا الغرض سيكون ممثلو السلطة الفلسطينية - بالإضافة إلى ممثلي المجتمع المدني الفلسطيني - الصانعين الرئيسيين لرؤية التنمية الفلسطينية والمشاريع المتعلقة بها، وسيكونوا أصحابها.

١٢- وإسكوا هي المؤسسة الوحيدة في الأمم المتحدة التي تتمتع فيها فلسطين بكامل حقوق العضوية. ولذلك فإن هدف المنتدى هو منح فرصة للممثلين الفلسطينيين لمخاطبة المجتمع الدولي بخصوص حاجاتهم ووضع استراتيجيات من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية تؤدي إلى دولة فلسطينية مستقلة وقادرة على البقاء. وهذا مهم بشكل خاص في وقت يميل فيه مثل هذه الاجتماعات إلى التركيز على مواجهة السياسة والعسكرية.

١٣- ويهدف المنتدى المزمع عقده، كذلك، إلى توفير منبر للمنظمات المشاركة ضمن نظام الأمم المتحدة لعرض مشاغلها على الدول العربية وإعطائها فكرة عن الأنشطة الجارية والاحتياجات والخطط والتوصيات المستقبلية بخصوص عملية إعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي وتنمية الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبالإضافة إلى ذلك يهدف المنتدى إلى حشد الجهود النشطة للدول العربية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ودعم استمرارها لإعادة تأهيل الأراضي الفلسطينية المحتلة وتنميتها. وتأمل إسكوا من مناقشات المنتدى، المبنية على تضافر الجهود الإقليمية، أن تسهل وضع أسس لرؤية مستقبلية لإعادة التأهيل الاقتصادي والاجتماعي للأراضي الفلسطينية المحتلة.

١٤- وعلاوة على ذلك يهدف المنتدى إلى توفير فرصة لتبادل المعلومات فيما يتعلق بالمساهمة المالية المقدمة من الدول العربية إلى الشعب الفلسطيني، إضافة إلى تشجيع الدول العربية على دعم أولئك الموجودين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بكل الوسائل الممكنة. كما يرمي المنتدى إلى معالجة قضية فتح الأسواق العربية للصادرات واليد العاملة الفلسطينية والمساعدة في تحقيق تكامل الاقتصاد الفلسطيني مع اقتصادات البلدان العربية الأخرى في المنطقة.

١٥- إن التنمية الاجتماعية والاقتصادية للأراضي الفلسطينية المحتلة لا يمكن أن ينظر إليها كمسؤولية عربية فقط. بل في الحقيقة يجب أن تكون الجهود العربية مكملة للمساعد الدولي. ويؤكد عقد هذا المنتدى مسؤولية المجتمع الدولي ويضع مساهمات عربية ضمن إطار الجهود الدولية.

١٦- ومن القضايا الهامة جداً تنمية القدرة على تحليل السياسات في مختلف قطاعات الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبالتالي يجب أن يعالج المنتدى وعمليته التحضيرية هذا الموضوع. ومن ثم يجب أن يركز الدعم الاجتماعي والاقتصادي على تنمية الموارد البشرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بالإضافة إلى تحسين ظروف معيشة الشعب الفلسطيني. ويجب بحث أهمية البلديات والمجتمع المدني فيما يتعلق بفهم احتياجات وصلاحيات الحكم المحلي. ويجب تشجيع أنشطة مثل توأمة البلديات الفلسطينية والعربية. فهذه الأنشطة تحمل معها فائدة إقامة العلاقات الشخصية، علاوة على المساعدة في التغلب على الوضع الراهن المتمثل في تعطل عمل المؤسسات الفلسطينية. بالإضافة إلى ذلك، يجب بذل جهود جادة لإذكاء الوعي بتكنولوجيا المعلومات.

١٧- لقد ضعفت في الوقت الحالي القدرة الفلسطينية على التخطيط للأجلين المتوسط والطويل. إلا أن هناك حاجات عاجلة في الأجل القصير لا تستطيع السلطة الفلسطينية التملص منها. ولذلك يجب أن تحاول إسكوا والمنتدى إشراك مسؤولين عرب كبار لزيادة دعم الجهود لتلبية احتياجات الفلسطينيين في الأجلين القصير والمتوسط. ويجب أن تتضمن العملية التحضيرية مداولات ذات أهداف محددة استناداً إلى دراسات اقتصادية واجتماعية تعد بكثير من التعمق.

١٨- وبهذا الخصوص، طلب السيد نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، أن تقوم الأمانة التنفيذية لإسكوا بحشد فريق من الخبراء رفيع المستوى للعمل بالاتصال مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية. ومن شأن فريق كهذا أن يعوض، إلى حد ما، الهجرة الكبيرة للأدماغ من المنطقة. وسيكون هدف هذا الفريق، الذي يمكن تسميته "بجمع من المفكرين"، إبلاغ المجتمع الدولي باحتياجات وتطلعات السلطة الفلسطينية للنظر فيها ضمن أنشطة المنظمات المعنية.

١٩- ويجب أن ينظر إلى المنتدى كمكون لعملية مستمرة تشمل تكوين جمع من المفكرين ووضع خطة عمل لإعادة تأهيل القطاعات الاقتصادية للأراضي الفلسطينية المحتلة. ويجب أن يحقق المنتدى، كغاية مثالية، الأهداف التالية:

(أ) زيادة الوعي بالحاجات الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني؛

(ب) زيادة الوعي بأنشطة ورؤى كل الأطراف المعنية فيما يتعلق بوضع مخطط لإعادة التأهيل الاقتصادي والاجتماعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛

(ج) تقديم المساعدة إلى السلطة الفلسطينية فيما يتعلق بصياغة مخطط موحد لإعادة التأهيل الاقتصادي والاجتماعي للأراضي الفلسطينية المحتلة؛

(د) تقديم المساعدة إلى السلطة الفلسطينية فيما يتعلق بحشد الموارد اللازمة لتنفيذ المخطط.